Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اختاره الشاعر ليس أطول الأسماك عمراً ولا أبعدها عن الأخطار، فإن جواب الأم "أو نصيحتها" لم تتجه إلى توقى الموت، بل إلى ضبط السلوك حتى تنجو السمكة الصغيرة "أو الناشئة من التلاميذ" من الهموم، ولهذا تحدثت الأم عن نتيجة التزام "أوساط الأمور" فهى الطريق القويم إلى الصواب، والكفيلة بتجنب الهموم ... مع أن مخاوف السمكة الصغيرة كانت من أعداء يتربصون بحياتها وليست بسبب الهموم.

فى ستة أبيات تم إقرار المبدأ وتحديد الدرس، من خلال سؤال "مفهوم" مفترض وإجابة واضحة محددة ، وهذا بعكس ما نشاهد فى القصة الأخرى بعنوان "تهذيب الأسد" وهى من سبعة وأربعين بيتاً. كما أشرنا. ولا نجد ضرورة لإثبات نصها، وهى تبدأ بتحديد الموضوع :

١- قد رزق الله مليك الأسد شبلا به رجا تمام السعد
٢- فجمع الجموع كى ينتخبا من بينها لشبله مؤدباً
٣- وقال أبغى يا ذوى الألباب أن ينشأ الشبل على الآداب
٤- فينقد الأمور والأحوالا ويعرف الحروب النزالا

هذه الافتتاحية من أربعة أبيات قامت بتحديد الموضوع "أو المطلوب" وأطراف القضية "الأسد والشبل والبحث عن مؤدب للشبل" وقد وقع اختيار الأسد على "الكلب" ليقوم بهذا العمل، ولكن الشاعر بدلا من أن يختصر المسافات والتفريعات التى لا تدخل فى صميم المبدأ أو الدرس الأخلاقى، فيجعل الأسد يقع اختياره على الكلب مباشرة، أو يجعل الكلب يتقدم إلى الأسد ويشرح خطته فى تربية الشبل، فيعجب بها الأسد ومن ثم يفضله، نجد أن الشاعر يضيف أربعة عشر بيتاً (من رقم ٥ إلى رقم ١٨) يصور فيها صراعا فى الآراء بين النمر، والدب، والثعلب، والكلب. وهذا المشهد الطويل، بالرغم من أنه مرتب منطقياً على ما بدأ به الأسد من جمع الجموع بقصد انتخاب مؤدب لولده، وبرغم أنه يكشف عن وجود صراعات بين أفراد الحاشية الملكية، ورغبة فى التقرب إلى الملك، وربما السيطرة على ولى عهده من خلال الإشراف على تربيته، فإنه ــ وإن أعطى مسحة واقعية لما يمكن أن يجرى بين رجال الملك فى مكان